

معالجة القضايا الثقافية في قنوات اليوتيوب العلمية "دراسة تحليلية"

أ.عليه عشري مسعود*

إشراف / أ.د. وسام نصر**

إشراف مشارك / د.سارة فوزي***

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب والفيسبوك) في نشر الثقافة العلمية لدى الشباب المصري.

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي بنوعيه (التحليلي) و(الميداني)، وتم التحليل اعتماداً على منهج المسح بأسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات تلك القنوات، والتعليقات الواردة عليها منذ يناير (2023) وحتى ديسمبر (2023)، باستخدام تحليل المضمون الكيفي والكمي لعدد (383) حلقة، وكذلك بإجراء دراسة ميدانية باستخدام (استمارة استقصاء) تم تطبيقها على عينة عمدية من الشباب المصري من الفئة العمرية (18-35) بلغت حوالي (400) مفردة من الذكور والإناث، تم اختيارهم عمداً ممن يهتمون بمتابعة الحلقات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن: ارتفاع مستوى الثقافة العلمية لدى الشباب المصري وإن تفاوتت النسب بين الذكور والإناث، ارتفاع مستوى ثقة الباحثين في المعلومات المقدمة من خلال حلقات البرامج موضع التحليل وكذلك اعتبارها بديلاً للكتب كمصدر للثقافة، أيضاً تصدر موقع (YouTube) مواقع التواصل التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على الثقافة العلمية، كما جاءت قناة "الدحيح" على رأس القنوات العلمية التي يحرص على متابعتها الشباب المصري، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مدى ثراء الوسيلة المتمثل في الوسائط الفنية المستخدمة لعرض محتوى الثقافة العلمية، والحرص على متابعة المحتوى الخاص بالثقافة العلمية، أيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة العلمية لدى الشباب عينة الدراسة طبقاً لمتغير نوع التعليم؛ تُعزى لصالح فئة الدراسات العليا، أيضاً توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين اعتماد الشباب عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الثقافة العلمية، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

كما أسفرت نتائج الدراسة التحليلية عن: تصدر الموضوعات المرتبطة بعلم الأحياء قائمة الموضوعات المطروحة في القنوات محل الدراسة، كما برز قالب الحديث المباشر بأكبر نسبة تم الاعتماد عليها في تقديم المحتوى؛ سواء كان علمياً، أو طبياً، أيضاً ارتفاع نسبة الحلقات المقدمة باللغة العربية وخاصة اللهجة المصرية الدارجة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الثقافة العلمية، الشباب المصري.

*باحثة دكتوراه بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

**الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

***المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة .

The Role of Social Media in Spreading Scientific Culture among Egyptian Youth

Ms. Alia Ashry Masoud Ahmed Abdel Hadi*

Prof. Dr. Wissam Nasr, Professor**

Dr. Sara Fawzy***

Abstract:

This study aimed to identify the role of social media (YouTube and Facebook) in spreading scientific culture among Egyptian youth.

The learning experience was based on surveys of both types (analytical) and (investigative). The analysis was carried out based on the survey approach in the form of a comprehensive inventory of all the episodes of those channels, and the comments received on them from January (2023) until December (2023), using qualitative and quantitative content analysis of (383) episodes, as well as conducting a field study using (a survey form) that was applied to a deliberate sample of Egyptian youth from the age group (18-35) amounting to about (400) individuals, males and females, who were deliberately selected from those who were interested in following the scientific episodes on social networking sites.

The results of the investigative study resulted in: a high level of scientific culture among Egyptian youth, although the percentages varied between males and females, a high level of confidence among respondents in the information provided through the episodes of the programs under analysis, as well as considering it an alternative to books as a source of culture. (YouTube) is the top site that young people rely on to obtain scientific culture, and "Al-Daheh" channel came at the top of the scientific channels that Egyptian youth are keen to follow. It has also been proven that there is a statistically significant correlation between the extent of the richness of the medium and the extension of artistic media to display the content of the scientific culture used, and the keenness to follow up on the content of scientific culture. There are also statistically significant differences in the level of culture among the youth of the study for the variable type of education in favor of the postgraduate studies category, there is also a positive and statistically significant correlation between the

* PhD researcher at the faculty of mass communication radio and tv department, Cairo university

** Professor, in Radio and Television Department, Faculty of Mass communication, Cairo University

*** Lecturer in the Radio and Television Department, Faculty of Mass Communication, Cairo University.

dependence of the young people in the study sample on social networking sites to obtain scientific culture, and the effects resulting from this dependence. The results of the analytical study also resulted in: Topics related to biology topped the list of topics presented in the channels under study, and the direct talk template emerged with the largest percentage relied upon in providing content; Whether scientific or medical, the percentage of episodes presented in Arabic, especially the Egyptian dialect, is high.

Keywords: social networking sites, scientific culture, Egyptian youth.

مقدمة الدراسة:

تمثل ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن أحد أهم مراحل التطور الكبرى في تاريخ الإنسانية. ومن أهم نتائج هذه الثورة المعلوماتية التغيرات في المشهد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والإعلامي والتعليمي والمعرفي الحديث. وقد استلزمت التطورات الواسعة في هذا العالم الرقمي من الأفراد ضرورة الإلمام بالإمكانيات التقنية، والوصول إلى مستوي عالٍ من البراعة والمهارة في استخدام الكمبيوتر والهاتف الذكي والكاميرا الرقمية وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة، إذا كانت الثقافة تُمثل مجموعة المعتقدات والعادات والسلوكيات المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، فإنه يمكننا القول بأن الثقافة الرقمية Digital Culture هي التغيرات الثقافية التي نتجت عن تطوير ونشر التكنولوجيا الرقمية وخاصة الإنترنت وشبكة الويب حيث تم دمج هذه التكنولوجيا في جميع أنشطة الحياة مما أثمر معطيات ثقافية جديدة يفرضها عالم التطور العلمي والحضاري. وبعد أن كانت الثقافة تعبر عن الموروث الفكري الذي تتميز به أمة دون الأخرى أدت الثورة التكنولوجية إلى توحيد شعوب العالم وتشكيلها وفق النموذج الغربي. فأصبحنا نعرف الثقافة الرقمية باعتبارها مجموعة من أنماط السلوك والعادات والأعراف والمعارف المتبعة عند استخدام الأجهزة المتطورة في العالم الافتراضي، وامتلاك المهارات والمقدرة للمشاركة في هذا العالم الرقمي.

بفضل التكنولوجيا الرقمية أصبح العالم اليوم قرية صغيرة ، بل يمكن القول بأنه أصبح ساحة لتبادل الآراء وأيضاً تكوين الاتجاهات ، وخير مثال على ذلك هو ما تتيحه منصات التواصل الاجتماعي بكل أشكالها (يوتيوب ، فيسبوك ، انستجرام ، تليجرام ، ..) التي يتواصل من خلالها الأفراد للتعرف على بعضهم البعض، ومعرفة أخبارهم، وإرسال الرسائل، وتلقي الأخبار والموضوعات، والتعرف على كل ما هو جديد في الساحة، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو؛ فالأنية والسرعة أهم ما يميز هذه الوسائل، ويجعلها تتفوق على مثيلاتها، وأصبح وجودها أمراً واقعاً، بل عادة يومية لدى العديد من الفئات وخاصة الشباب ، وفي الآونة الأخيرة انطلقت العديد من القنوات العلمية علي اليوتيوب ، تهتم بمناقشة وعرض أهم القضايا الثقافية والعلمية والتي جذبت انتباه العديد من المستخدمين لموقع اليوتيوب ومن أمثلة تلك القنوات المصرية: قناة ايجيكولوجي ، الدحيح ، قناة ناسا ، قناة شارع العلوم ، ومن هذا المنطلق تتجه الدراسة الحالية لدراسة كيفية معالجة القضايا الثقافية من خلال قنوات اليوتيوب العلمية .

أولاً : مشكلة الدراسة :

تمثل الثقافة الرقمية سمة مهمة من سمات العصر الحالي؛ لما لها من أثر كبير في إعداد أجيال تستوعب التطور الرقمي الذي نعيشه بفضل تكنولوجيا العصر الحديث، وتُشكل دورها عصب أي مجتمع من المجتمعات التي تصبو إلى التقدم، وهناك علاقة وثيقة بين الفكر التوعوي، والتقدم التكنولوجي والاقتصادي، والفرد الواعي الذي يمتلك قدر مناسب من الفكر المتطور المثقف علمياً من السهل أن يتكيف مع متغيرات المجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر فيه، ولكي يتحقق هذا الهدف - دعم الفكر التوعوي والتثقيفي والتشجيع علي المشاركة في

الأنشطة الثقافية – بين جميع فئات المجتمع ومن أهمها فئة الشباب؛ يجب أن يتم استغلال جميع القنوات والوسائل الإعلامية المتاحة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي -التي أصبحت أحد أهم الممارسات اليومية لدى الشباب المصري- في تحقيق هذا الهدف. لذا تتمحور مشكلة الدراسة حول دراسة كيفية معالجة القضايا الثقافية علي قنوات اليوتيوب العلمية.

ثانيًا أهمية الدراسة :

- قلة الدراسات العربية التي تناولت المعالجة والتغطية الإعلامية للقضايا الثقافية ،خاصة بموقع اليوتيوب.
- حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير بالواقع المعاش، وأهمية الدور الذي من الممكن أن يقوم به اليوتيوب في تغطية القضايا الثقافية ومعالجتها .
- تأتي الأهمية من خلال التركيز علي موقع " اليوتيوب " والتقييم الموضوعي لها ومعرفة طبيعة دورها وتعاطيها للشأن الثقافي، الأمر الذي قد يسهم في تقويم سلوك القائمين بالاتصال على قنوات اليوتيوب في المجال الثقافي وباقي المجالات بشكل عام.

ثالثًا أهداف الدراسة :

- الكشف عن العوامل المؤثرة على معالجة القنوات الثقافية علي اليوتيوب للقضايا الثقافية الخاضعة للتحليل ورصدها وتفسيرها.
- التعرف على مدى تحكم القائمين بالاتصال بموقع اليوتيوب في عرض القضايا الثقافية بموقع اليوتيوب ، حيث أن لحارس البوابة دور في اتخاذ القرار ، فيما سيمر خلال بوابته ، وكيف سيمر حتى يصل إلي الوسيلة ومنها إلى المستخدم ، ذلك من خلال القوالب التي تم الاعتماد عليها، وفئات التحليل و كذلك الفئات المستهدفة من الجمهور .
- التعرف على مصادر المعلومات التي تم الإستناد إليها في عرض القضايا والموضوعات الثقافية .

رابعًا الدراسات السابقة :

أشار (Sean, 2024)⁽¹⁾ إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أحد أهم وسائل نشر الثقافة بين الجمهور، وذلك من خلال نقلها الحقائق العلمية الأساسية وآخر منجزات العلوم والتكنولوجيا بأسلوب سهل وشيق حتى يستوعبه الجمهور، وأيضًا مراعاة المستوي العلمي والثقافي للجمهور المتلقي من حيث درجة استيعابه طبقًا لدرجة التعليم والعمر، والحرص على تقديم المعلومات التي تمس اهتمامات الجمهور، وخاصة من يحرصون على متابعة الإنجازات العلمية والتكنولوجية في المجالات المختلفة.

وأكد (Zhicong Shang,2024)⁽²⁾ إلي أنه منذ قيام الثورة العلمية في القرن السابع عشر تطور العلم بشكل ملحوظ؛ فقد نمت التخصصات العلمية لتحتل جزءًا مهمًا من معرفة الإنسان، وأصبحت منهجيات البحث العلمي التي تتميز بالتجارب العلمية ضرورة

ملحة، وتطور الأمر بشكل أساسي من حيث المنهج الذي يستخدمه البشر لفهم العالم، سواء كان ذلك في استكشاف الطبيعة، أو في البحث عن المجتمع، وأصبح العلم رمزاً مميزاً للمجتمع الحديث، ومع تطور العلم أصبح المجتمع العلمي قوياً من حيث التنمية الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، وقد ساعد ذلك على اندماج الثقافة العلمية مع الحياة الاجتماعية، والأنشطة المهنية الأخرى، وفي ذات السياق أكدت دراسة (Osrtgaard, 2024)⁽³⁾ على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص عمليات الاستزادة الثقافية، وزيادة مستوى المعرفة؛ حيث شكلت وسائل التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في عالم الإعلام الرقمي، وجعلت من العالم قرية صغيرة متواصلة فيما بينها، خاصة أنها تسمح بإنشاء المحتوى الإلكتروني وتبادلته (نصوص، صور، فيديوهات) عبر الإنترنت، وتتيح نافذة مهمة للتفاعل بين الأفراد، ولهذا يصفها البعض بأنها تشكل "إعلام العولمة" الذي لا يلتزم بالحدود الوطنية للدول، وإنما يطرح حدوداً افتراضية غير مرئية، ترسمها شبكات اتصالية معلوماتية على أسس سياسية، واقتصادية، وثقافية، وفكرية، وهذا ما جعل هذا الإعلام أكثر تأثيراً في سلوك الأفراد، وفي تكوين اتجاهاتهم وتعديلها، وفي تشكيل أفكارهم وتوليدها.

كما يتسم هذا الإعلام "المعولم" كذلك بخاصية المجانية، فلا تحتاج الدعوة إلى نشاط معين في (Facebook) إلى إمكانات مادية، وكفي الاشتراك في الموقع، وبالتالي تأسيس مجموعة أو عدة مجموعات تتبنى مبادئ أو أفكار بعينها، وعلى الجانب الآخر استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن توفر سوقاً كبيراً مفتوحاً يمكن من خلاله تبادل وعرض أي منتج، بل والتأثير على المستهلك، حيث يستطيع كل فرد في مكانه ينتمي إلى أي دولة أن يصل إلى ما يوفر احتياجاته دون بذل أدنى جهد، وذلك من خلال الضغط على مجموعة من الأوامر الإلكترونية؛ فيصبح ما يريده حاضراً بين يديه.

واهتمت دراسة (Jones, 2024)⁽⁴⁾ بتحليل أهم التحديات والفرص المرتبطة باستخدام الشبكات الاجتماعية بوصفها وسيلة مستحدثة في مجال الإعلام العلمي، والتي توصلت أيضاً إلى أن الشبكات الاجتماعية تحمل في طياتها الكثير من المزايا بوصفها وسيلة لتبسيط العلوم ونشر الثقافة العلمية؛ حيث توسع الخيارات والأشكال التي يمكن أن تقدم من خلالها الثقافة العلمية، وإن لم تستطع أن تحل محل الوسائل التقليدية بعد، كما أنها تضمن الوصول إلى قطاع واسع من الجماهير، وتوفر للعملاء أنفسهم فرصة التواصل المباشر مع الجمهور العام، والحصول على رد فعل فوري على المضامين العلمية المنشورة.

وأكدت دراسة (Jothie Nelmar, 2024)⁽⁵⁾ على ما سبق ذكره من أن المضمون الذي يتم بثه عبر وسائل التواصل الاجتماعي يُشكل بنية اجتماعية غنية، ويمثل مرجعاً مهماً لاتخاذ القرارات، وذلك من خلال فحص وتحليل نتائج أكثر من (132) بحثاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي المنشورة منذ عام (1997) وحتى عام (2017)، وظهر من خلال هذا التحليل أن العديد من الدراسات ركزت على أثر المضامين الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الأفراد، واتجاهاتهم نحو العديد من الموضوعات العلمية المثارة على الساحة الإعلامية.

وعلى مستوى البحث العلمي أشارت دراسة (Jud & Paige , 2024)⁽⁶⁾ إلى أن مواقع التواصل تُشكل وسيلة مهمة من أدوات البحث والتحصيل العلمي بالنسبة للطلاب؛ حيث اهتم التربويون بالنظر في طبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب، والذين يحصلون منها على العديد من المعلومات التي تشكل جزءاً من إجاباتهم داخل الفصول الدراسية، وقد توصلت الدراسة إلى ذلك بعد متابعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي خلال فصل دراسي كامل علي الطلاب، وخُصت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي الأداة التي تقوم على تشجيع الطلاب على التحصيل العلمي خارج الفصل الدراسي، وأشارت ذات الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تصل إلى سن الرشد إلا في خلال السنوات القليلة الماضية، وأن الكم الهائل من المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي يتجاوز القياس، ومعرفة الآثار المترتبة عليه.

كما توصلت دراسة (Okada Alexandra, 2024)⁽⁷⁾ التي اهتمت بآليات نشر الثقافة العلمية في العصر الرقمي إلى أن الشبكات الاجتماعية أسهمت بدرجة كبيرة في نشر الثقافة العلمية بين مستخدميها، ووفرت لهم وسيلة تعلم مجانية، وغير رسمية في مختلف التخصصات العلمية، بعيداً عن المؤسسات التعليمية (المدارس، الجامعات)، كما عززت لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية عن البيئة المحيطة بهم.

وقد أثارت دراسة (Ian Kidd, 2024)⁽⁸⁾ تساؤلاً مهماً حول أهمية المعرفة العلمية في عصر التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الجديدة، وجاء التساؤل كالتالي: لماذا أصبح امتلاك المعرفة العلمية ضرورة اجتماعية ملحة؟ وذلك في إطار دراسة بحثية ميدانية تم إجراؤها علي (120) مبحوثاً من سكان مدينة نيوجرسي من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين (18-35 سنة)، ووجدت الباحثة أن تكيف السكان مع التطور التقني، وتجديد التواصل مع أفراد المجتمع فيما يخص مجالات التكنولوجيا والتطورات العلمية الحديثة (طبية، هندسية، فيزيائية)، يصاحبه اكتساب مهارات جديدة تعمل كحافز قوي يشجع على "حركة التغيير" و"التعبئة الاجتماعية المستمرة" من خلال ربط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بعضهم البعض، والتشارك في خبراتهم ومعلوماتهم وآرائهم، والإفصاح عن تلك الآراء بشكل صريح من خلال ما تتيحه تلك المواقع من تبادل صور، وأخبار، وفيديوهات، وكتابة تعليقات.

بينما استهدفت دراسة (طارق الصعيدي 2024)⁽⁹⁾ الكشف عن دور الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لطلاب المدارس المصرية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: ارتفاع نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية بشكل دائم ومرتفع جداً (44%)، ومرتفع (22.2%) ومتوسط (18.5%)، أكثر وأهم مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً واستخداماً بين الطلاب هي: (What's App) يليه (Facebook)، ثم (YouTube)، ثم (Twitter)، وأخيراً (Instagram)، أغلب عينة الدراسة بنسبة (54%) يتابعون موضوعات الثقافة الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط، ونسبة (51%) لديهم معرفة متوسطة حول مفاهيم الثقافة الرقمية، ونسبة (60%) من عينة الدراسة تهتم بين الحين والآخر بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام التقنيات الرقمية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة :

- من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها؛ استطاعت الباحثة تحديد مشكلة الدراسة، وهي؛ معالج القضايا الثقافية في قنوات اليوتيوب العلمية.
- اختيار الإطار النظري المناسب للدراسة، وهو نظرية حارس البوابة.
- المساهمة في صياغة فروض، وتساؤلات الدراسة في شكلها النهائي؛ بالإضافة إلى المساهمة في اختيار أدوات البحث، وصحيفة تحليل المضمون لعينة من فيديوهات (YouTube) التي تعرض محتوى ثقافي.
- المقارنة بين نتائج هذه الدراسات والدراسة الحالية، وهو ما سوف يتضح في نهاية الدراسة.

خامساً: الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على نظرية: (حارس البوابة). Gatekeeping theory : والتي يرجع الفضل إلى العالم النمساوي الأصل الأمريكي الجنسية (كيرت ليوين Kurt Lewin) في تطوير ما أصبح يُعرف بنظرية حارس البوابة الإعلامية، وتعد دراسات ليوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال؛ حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتي تصل إلي الجمهور المستهدف توجد نقاط بوابات " يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج من مضمون ومن الحقائق الأساسية التي أشار إليها كيرت لوين أن هناك في كل حلقة ضمن السلسلة فرد ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستصل إلي الحلقة التالية، بالشكل نفسه الذي جاءت به أم سيدخل عليها بعض التعديلات، ومفهوم حراسة البوابة؛ يعني السيطرة علي مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث تصبح الحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتي يصل في النهاية إلي الوسيلة الإعلامية ومنها إلي الجمهور (سعد سلمان، 2024) ⁽¹⁰⁾. ولفهم وظيفة البوابة لابد من فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة، ويمكن تقسيمها إلي أربعة عوامل أساسية هي: معايير المجتمع وقيمه وتقاليد. معايير ذاتية و تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية والتعليم، والاتجاهات والميول والانتماءات، والجماعات المرجعية معايير مهنية، وتشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه. معايير الجمهور حسن عماد، ليلي حسين ⁽¹¹⁾.

سادساً: تساؤلات الدراسة :

- ما المدة الزمنية التي يستغرقها الفيديو لعرض المحتوى الثقافي؟
- مانوعية الموضوعات التي يتم مناقشتها وعرضها (تكنولوجية ، هندسية ، فيزيائية ، طبية ، كيميائية ، عالم الفضاء ، تاريخية ، تنمية بشرية) ؟
- ما مصادر المعلومات التي يتم طرحها في الفيديو (معلومات شخصية، مصادر موثوقة مثل كتب، دوريات علمية ، غير واضح)؟

- ما أبرز الوسائط المتعددة التي يتم نشرها (فيديوهات يتم إرفاقها مع المنشور، صور، رسوم سواء بيانية أو انفوجرافيك، كاريكاتير، روابط إلكترونية) ؟
- ما نسبة تفاعلية متابعي صفحة (Facebook) من خلال الإعجابات، والتعليق علي المنشورات، ومشاركاتها مع ذويهم ؟
- ما استمالات الإقناع المستخدمة في العرض (عاطفية /منطقية) ؟
- ما نوعية الجمهور المستهدف (عام /خاص) ؟
- ما القوالب التي تم طرح المضمون الثقافي من خلالها (تقريرى، إخبارى، سردي، قصصى، تمثيلي) ؟
- ما اللغة التي تم الاعتماد عليها لعرض المحتوى (عربية /أجنبية) ؟ وكذلك ما مستوى اللغة الذي تم الاعتماد عليه ؟

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(1) نوع ومنهج الدراسة :

ترتكز هذه الدراسة على المنهج المسحي والذي يعمل على دراسة الظاهرة موضوع الدراسة، والعلاقة بين المتغيرات، وتحديد أبعادها، ودرجة تأثيرها على متغيرات الدراسة.

(2) إطار الدراسة التحليلية:

يتمثل في القنوات العلمية الموجودة على (YouTube).

(3) عينة الدراسة التحليلية : تم اختيار عينة الدراسة من بين مجموعة القنوات التي تتيح مضامين علمية باللغة العربية على موقع يوتيوب، وذلك في الأول من يناير (٢٠٢٣م) وحتى (30 ديسمبر 2023م)، وتوصلت الباحثة إلي تصدر القنوات التالية معدلات المشاهدة والتفاعل مقارنة بنظيراتها من القنوات العلمية على موقع يوتيوب والتي اشتركت في كونها تهدف إلي تبسيط العلوم، ونشر الثقافة العلمية باللغة العربية، كما أن مؤسسيها مواطنون مصريون، وتشمل:

قناة (الدحيح) : أنشأها أحمد الغندور عام (2014م)، الذي درس البيولوجيا في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ويعد الآن رسالة الماجستير في التعليم بجامعة هونج كونج، ويقدم من خلال القناة فيديوهات تتناول الظواهر والنظريات العلمية المعقدة بأسلوب سلس وساخر في ذات الوقت، وذلك تحت شعار باللغة العامية الدارجة " الدحيح للعلوم والفلسفة.. عشان محدش ياخد ع الأفة". وفي منتصف عام (٢٠١٧)، تعاقد أحمد الغندور مع قناة (AJ+) التابعة لشبكة الجزيرة العربية الإعلامية على موقع (YouTube)، وقد وصل عدد مشاهدات فيديوهات القناة إلي (44.622.881) مشاهدة وذلك في ديسمبر 2024⁽¹²⁾.

قناة (الاسبتالية) : أنشأتها إيمان الإمام - خريجة طب المنصورة عام (٢٠١٦م)، برنامج متخصص في تبسيط العلوم الطبية والتثقيف الصحي المجتمعي في المنطقة العربية، وذلك تحت شعار "شوية طب علي قدنا.. ومانبكتبش روستات.. كل أمنياتنا بالشفاء والقوة لكل

محاربين الأمراض في كل مكان"، والتي تعاقبت أيضاً في منتصف عام (2017) مع قناة (كبريت AJ) التابعة لشبكة الجزيرة العربية الإعلامية على موقع (YouTube)، وبلغ عدد مشاهدات القناة حوالي (16.899.922) مشاهدة وذلك في ديسمبر 2024⁽¹³⁾.

قناة (الزتونة): تأسست قناة "الزتونة" في يوليو (2016) بواسطة الصيدلي مايكل راشد، بهدف تلخيص الكتب العربية والعالمية بطريقة مبسطة وسريعة. رغم البداية البسيطة للغاية التي بدأ بها مايكل أولي حلقاته، فإنه تطور تطوراً ملحوظاً مثلما تطور المحتوى الذي يُقدّمه حتي أصبح بشكله الحالي. يتميز مايكل بأسلوبه العفوي البسيط، وطريقته المميزة في توضيح فكرة الكتاب الذي يقوم بطرحه ومناقشته، وقد بلغ عدد مشاهدات القناة حوالي (20.711.458) مشاهدة وذلك في ديسمبر 2024⁽¹⁴⁾.

(4) الإطار الزمني للدراسة:

تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لتحليل جميع حلقات تلك القنوات، والتعليقات الواردة عليها منذ (يناير ٢٠٢٣ وحتى ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣).

(5) تحديد وحدات تحليل المضمون: يقصد بوحدة التحليل "الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى، الذي يبدأ بالفكرة، ثم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها"⁽¹⁵⁾. وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية :

- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** البرامج العلمية على موقع يوتيوب .
 - **وحدة المفردة:** وذلك باعتبار كل حلقة من حلقات القناة وحدة متكاملة للتحليل.
 - **وحدة الموضوع:** وذلك بسبب ملاءمتها لرصد الموضوعات العلمية المطروحة بالحلقات عينة الدراسة، وفئات التحليل الكيفي الفرعية التابعة لها.
- وقد تم استخدام معيار التكرار أسلوباً للعد حتى تتمكن الباحثة من ترتيب أولويات القضايا العلمية بالقنوات عينة الدراسة، باستخدام المعاملات الإحصائية الملائمة؛ حيث قامت الباحثة بعرض أنواع القضايا العلمية المطروحة بالحلقات عينة الدراسة في جدول يهدف إلي الكشف عن التكرارات والنسب المئوية فقط.

(6) تحديد فئات تحليل المضمون :

يُقصد بفئات التحليل التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، وقد تناولت صحيفة تحليل المضمون فئتي: ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ وفيما يلي عرض لهاتين الفئتين :

أولاً: فئات الموضوع (ماذا قيل؟):

— نوع الموضوعات العلمية المطروحة: العلوم الطبيعية (الأحياء، الفيزياء، الكيمياء، علم الفلك، علم الحوسبة، علم الرياضيات)، والعلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، علم الفلسفة، التاريخ، الجغرافيا، الاقتصاد، العلوم السياسية، القانون).

- أهداف المضمون: (التوعية والتنقيف، عرض المشكلات وحلول مقترحة لها، الترفيه والتسلية).
- المصادر الأولية للمعلومات المتضمنة في المضامين العلمية محل التحليل: (الكتب والمجلات العلمية ورقية وإلكترونية، لقاءات مسجلة، صحف وقنوات، وثائق وتقارير من جهات ومؤسسات حكومية، مواقع إخبارية عربية وأجنبية).
- الجمهور المستهدف (جمهور عام، جمهور خاص).
- استمالات الإقناع المستخدمة في العرض: استمالات منطقية (تجارب ودراسات علمية، وقائع تاريخية، وثائق وتقارير رسمية)، استمالات عاطفية (تنوعت بين الترغيب والترهيب حيث شملت: استمالة مشاعر الانتماء والوطنية، استمالة المشاعر الدينية النبيلة، استمالة غريزة الخوف لدي المتلقي، الاستشهاد بنماذج سلبية للتوعية بالأضرار والمخاطر)

(7) فئات الشكل (كيف قيل؟):

- قالب عرض الموضوع: (حديث مباشر، حوار، قصصي سردي، فكاهي ساخر، درامي تمثيلي)
- الوسائط المستخدمة في العرض: الصور (شخصية، موضوعية)، فيديو، الرسوم (البيانية، الجرافيكية، مشاهد تمثيلية، المؤثرات الصوتية).
- نوع اللغة المستخدمة في عرض الموضوعات: لغة عربية، ولغة أجنبية: (إنجليزية، ألمانية، فرنسية، تجمع بين الاثنين).
- مستوى اللغة المستخدمة في عرض الموضوعات: (دارجة، عامية المثقفين، فصحي).
- مجالات تخصص الضيوف: (متخصصون في مجال العلوم الطبيعية، متخصصون في مجال العلوم الاجتماعية، بدون ضيوف).

(8) أداة جمع البيانات (صحيفة تحليل المضمون):

اعتمدت الدراسة علي أسلوب تحليل المضمون، ويقصد بتحليل المضمون تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى.

(9) التعريف الإجرائي للمتغيرات:

تعريف المعالجة إجرائيا: يقصد بالمعالجة في هذه الدراسة الطريقة التي يعرض من خلالها موقع اليوتيوب "محل الدراسة" القضايا والموضوعات الثقافية "الخاضعة للتحليل"، ومدي تحكم القائمين علي تلك المواقع في عرض تلك القضايا والموضوعات، لأن من خلاله يتم التعرف علي بيئة عمل وسائل الإعلام الثقافية.

تعريف القضايا الثقافية إجرائيا : ترتبط الثقافة بسلوك الإنسان، وهذا السلوك يأتي من روافد متعددة أهمها الاتصال والإعلام، فوسائل الاتصال كالصحف والتلفزيون والراديو وحاليًا مواقع التواصل الاجتماعي تُعدُّ من أساسيات نقل الثقافة للإنسان، كما أن مواقع التواصل بشكل عام وموقع اليوتيوب محل الدراسة بشكل خاص يعد أحد أشكال الإعلام الجديد، وهو واحد من تلك الروافد التي تربط الثقافة بسلوك الإنسان لما به من أقسام ثقافية متخصصة تهتم بنشر كل ما يتعلق بسلوك الإنسان خاصة الأنشطة والفاعليات الثقافية، فالثقافة ليست منحصرة في الكتب واللوحات الفنية والروايات أو الشعر ؛ ولكن هي مفهوم واسع يشمل جميع النواحي الفكرية كالموضوعات الخاصة بالتنمية الثقافية "الكتب والأعمال الأدبية الفنون والفلكلور - العروض الفنية الفنون التشكيلية - الأمسيات الشعرية - المعارض الأدبية - المسابقات الفنية - الندوات والمحاضرات - الموضوعات الخاصة بالهوية الثقافية مواد حول ثقافة الآخر - المشاركة الثقافية لكل من الأطفال والشباب والمرأة، يضاف إلي ما سبق الموضوعات الخاصة بالقضايا الاجتماعية مثل: الانحرافات السلوكية والمجتمعية - مشكلات المؤسسات الثقافية - أوضاع ومشكلات المثقفين .

نتائج الدراسة التحليلية :

تستعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة التحليلية؛ حيث قامت الباحثة بتحليل عينة من البرامج العلمية التي تم عرضها علي قناتي (YouTube) و(Facebook)، وهي "الدحيح"، "الاسبالية"، "الزتونة"، وذلك على مدى فترة زمنية امتدت خلال الفترة من (2023/1/1) وحتى (2023/12/1)، وقد بلغ عدد حلقات البرامج (383) حلقة.

خصائص القنوات موضع التحليل :

يوضح الجدول الآتي إجمالي عدد حلقات القنوات العلمية التي خضعت للدراسة والتحليل، والتعليقات الواردة عليها ، وعدد المشاهدات التي حصلت عليها خلال فترة التحليل.

جدول رقم (1)

عدد المشاركات، والتعليقات، والإعجاب، وعدم الإعجاب

القنوات العلمية	قناة الإشبالية		قناة الدحيح		قناة الزتونة	
	Facebook	youtube	Facebook	youtube	Facebook	youtube
عدد التعليقات	150.000	256.000	476.000	800.089	65.000	175.255
عدد المشاهدات	4.622.200	8.858.928	7.256.987	20.445.186	6.524.21	10.201.740
عدد المشاركات	20000	88000	500.000	1.500.00	3000	8000
عدد الإعجابات	300.000	6.000.000	900.000	10.000.000	50.000	5.000.000
عدم الإعجابات	52	500	35	250	84	121
عدد الحلقات	110	200	73			

- **بالنسبة لعدد الحلقات:** التي تم عرضها خلال فترة التحليل وهي (لمدة عام) للقنوات الثلاث "الدحيح" و"الزتونة" و"الاسبتيالية"، ويظهر الجدول وجود تفاوت كبير في عدد حلقات كل برنامج تبعاً لنسب المشاهدات، والقدرات الإنتاجية لكل قناة؛ فقد بلغت عدد حلقات برنامج الدحيح خلال عام (2023) حوالي (200) حلقة، بينما جاءت عدد حلقات الاسبتيالية، والزتونة علي الترتيب (110)، و(73) حلقة، أيضاً سجل برنامج الدحيح أعلى نسب مشاهدة مقارنة بالاسبتيالية، والزتونة؛ حيث بلغت نسب مشاهدة الدحيح علي (20) (YouTube) مليون مشاهدة خلال مدة التحليل، وجاءت القنوات الأخرى في المرتبة الثانية، وقد يرجع ذلك إلى الأسلوب الذي يعتمد عليه مقدم القناة في العرض مستخدماً حس الدعابة والفكاهة في عرض الموضوعات؛ مستغلاً إمكانيات الوسيلة من حيث الوسائط (مؤثرات صوتية، مشاهد تمثيلية، ..) وغيرها من العناصر التي تساعد علي لفت انتباه المستخدم مقارنة ببقية القنوات، أيضاً يمكن ملاحظة تفاوت نسب المشاهدة، والتعليق، والمشاركة بين (Facebook)، و(YouTube) لصالح (YouTube)، وهو ما يشير إلى تفضيل المستخدمين لمشاهدة الحلقات والتفاعل معها من خلال (YouTube)، وقد يرجع ذلك إلى إمكانيات الوسيلة، وسهولة التفاعل معها.
- **أما عن المدة الزمنية للحلقات:** تراوحت المدة الزمنية لحلقات القنوات عينة الدراسة في بدايتها بين دقيقتين حتي ثمان دقائق، ثم تطورت مع مرور الوقت لتصل إلي نصف ساعة في بعض الأحيان. ولاسيما بعد انضمام قناتي (الدحيح)، و(الاسبتيالية) لشبكة الجزيرة الإعلامية، التي حولت البرامج إلي مستوي احترافي متميز، بينما تصل مدة حلقة برنامج الزتونة إلي مدة أقصاها عشرون دقيقة.
- **دورية نشر الحلقات:** اتسمت دورية نشر الحلقات في تلك القنوات في بدايتها بالعشوائية، وعدم الانتظام ارتباطاً بعقبات التمويل، وعدم تفرغ القائمين عليها؛ كونهم يقومون بهذا العمل بوصفه نوعاً من الهواية والتطوع وليس من باب الاحتراف، وهو ما اختلف بعد انضمام قناتي (الدحيح)، و(الاسبتيالية) لشبكة الجزيرة الإعلامية؛ فبعد أن كانت تنشر حلقات شهرية غير منتظمة، أصبحت تنشر حلقاتها أسبوعياً في مواعيد منتظمة.
- **وفيما يخص سمات القائمين بالاتصال بالقنوات العلمية عينة الدراسة:** أوضحت نتائج الدراسة أن مؤسسي القنوات العلمية محل الدراسة هم مواطنون عاديون، ويقدمون هذا المحتوى علي سبيل الهواية؛ من أجل تقديم المادة العلمية التي قد يصعب فهمها في بعض الأحيان بشكل منفرد بنوع من البساطة والسهولة لكي يستوعبها المستخدم العادي؛ الأمر الذي يساعد علي نشر الثقافة العلمية بين كل فئات الجمهور المستخدم، يُذكر أن غالبية مؤسسي تلك القنوات بدأوا البث بأقل الإمكانيات الفنية المتاحة لديهم في بداية الأمر، والتي تضمنت رحلة جمع المعلومات وكتابتها بشكل مبسط لتيسير نشرها، كما أن عمليات المونتاج والإخراج تتم بمساعدة أصدقائهم وذويهم، حيث أن معظم الحلقات تم تسجيلها داخل غرفة عادية مع وجود كاميرا مثبتة.

أولاً فئات الموضوعات (ماذا قيل؟):

1. نوع الموضوعات المطروحة:

يوضح الجدول الآتي التخصصات العلمية للموضوعات التي تناولتها حلقات القنوات العلمية عينة الدراسة.

جدول رقم (2)

نوع الموضوعات المطروحة

الموضوعات		قناة الدحيح		قناة الإسمتالية		قناة الزتونة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العلوم الطبيعية	علم الأحياء	40	20%	85	77%	-	-	125	32.6%
	علم الحاسوب	17	8.5%	-	-	6	8.2%	23	6%
	علم الفلك	15	7.5%	-	-	-	-	15	3.9%
	علم الفيزياء	14	7%	1	0.9%	-	-	15	3.9%
	علم الكيمياء	6	3%	1	0.9%	-	-	7	1.8%
	علم الرياضيات	5	2.5%	-	-	-	-	5	1.3%
العلوم الاجتماعية	علم الاقتصاد	18	9%	-	-	30	41%	48	12.5%
	علم اجتماع	22	11%	8	7.2%	11	15%	41	10.7%
	علم نفس	9	4.5%	8	7.2%	8	10.9%	25	6.5%
	علم الفلسفة	14	7%	-	-	10	13.6%	24	6.2%
	علم التاريخ	12	6%	-	-	-	-	12	3%
	علوم سياسية	7	3.5%	-	-	2	2.7%	9	2.3%
	علم الجغرافيا	5	2.5%	-	-	-	-	5	1.3%
	علم القانون	1	0.5%	3	2.7%	1	1.3%	5	1.3%
	موضوعات متعددة الأبعاد	15	7.5%	4	3.6%	5	6.8%	24	6.2%
الإجمالي		200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

• يوضح الجدول السابق ما يلي:

أولاً العلوم الطبيعية: تصدرت الموضوعات المرتبطة بعلم الأحياء قائمة الموضوعات المطروحة في القنوات محل الدراسة بنسبة (32.6%)، وهو ما قد يرجعه البعض إلى طبيعة تخصص القائمين بالاتصال على قناتي (الدحيح) و(الاسبتالية) تحديداً؛ حيث درس صاحب قناة (الدحيح) علم الأحياء، فيما درست صاحبة قناة (الاسبتالية) العلوم الطبية؛ فقد اهتمت تلك القنوات بالتنوع، والتنقيف العلمي للجمهور العام من مستخدمي موقع (YouTube) عبر تقديم معلومات متنوعة عن الكائنات الحية باختلافها، إنسان، حيوان، نبات، وذلك بالتعريف بالأمراض النادرة (كحساسية المياه، وشلل النوم)، والظواهر النادرة (كأكل المواد الصلبة، والموت بالضحك، والذكاء الخارق، أسطورة الكايميرا)، وشرح كيفية عمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة، والأمراض التي تصيبه (كالسرطان، وحب الشباب، الإيدز، الصداع، الغازات والقولون، دودة البلهارسيا وما تفعله بجسد الإنسان، وباء كورونا القاتل، سم الزرنخ "سم الملوك")، والأمراض النفسية المختلفة مثل: (الفصام، الاكتئاب)، فضلاً عن التعريف بالإنجازات الطبية كعمليات نقل الأعضاء والاستنساخ وتعديل الجينات والخلايا الجذعية، والأسلحة البيولوجية، والتوعية بمخاطر السلوكيات الضارة مثل: تعاطي

المضادات الحيوية، والمشروبات الغازية، والمنشطات والمخدرات بأنواعها، والتدخين الإلكتروني، وسوء التغذية، وأنظمة الدايت المختلفة ومنها نظام (الكيتو) ، إلى جانب التعريف بعالم الحيوان، مثل الحيوانات المهددة بالانقراض: (الدب القطبي، البطريق، الباندا، وحيد القرن)، وكذلك الحيوانات غير المهددة بالانقراض، مثل: (خطر الكلب، الثعلب، الفيل، النمر، الذئب) والأمراض التي ينقلها الحيوان للإنسان، وكيفية إنتاج النحل للعسل، وتحول الكلاب من الافتراض للاستئناس، وأسباب انقراض الديناصورات)، ومعلومات عن بعض النباتات: (الكاشي، والقهوة، والكافيين).

ثانياً: العلوم الاجتماعية: وانطلقت الحلقات من منظور علم الاقتصاد بنسبة (12.5%) للتعريف بمفاهيم (النمو الاقتصادي، والتضخم، والعجز المالي، والدين الخارجي، والرأسمالية والنظم الاقتصادية المختلفة، كيف تصبح مسوق ناجح، الخطوات السبع لتكون أكثر نجاحاً اقتصادياً)، وشرح أسباب الأزمات الاقتصادية في مصر بعد ثورة (يناير 25)، وظاهرة التهرب من الضرائب في بنما، فضلاً عن التوعية باقتصاديات السوق، واحتكار صناعة الأدوية، والسيارات، والصواريخ، وتوضيح الاستراتيجيات المستخدمة في التسويق والدعاية والإعلان، وشرح اقتصاديات البترول، والإنتاج الفني والسينمائي، وكرة القدم، ومطاعم الوجبات السريعة، إلى جانب توضيح كيفية إنشاء الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم تفسير علمي للأزمات الاقتصادية العالمية، وأزمات الفقر والبطالة، وأسباب ضعف الاستثمار في مجال البحث العلمي.

كما اهتمت تلك القنوات بعلم الاجتماع بنسبة (10.7%)؛ حيث ركزت على التفسير العلمي للظواهر الاجتماعية المختلفة، مثل: الإرهاب، والعنصرية، والصراعات العرقية، والانقسام الاجتماعي في مصر بعد ثورة (٢٥ يناير)، وتدهور النظام التعليمي، وتسريب امتحانات الثانوية العامة، والطلاق، والتعصب ضد السيدات. إلى جانب شرح أسباب اختلاف الصورة الذهنية للشعوب والدول المختلفة كدولة اليابان، وتنوع اللغات واللهجات، ومعدلات الذكاء بين المجتمعات، وماهية الهوية والعدالة الاجتماعية.

ثالثاً الموضوعات متعددة الأبعاد: جاءت الموضوعات متعددة الأبعاد في الترتيب الثالث بين الموضوعات المطروحة بنسبة (6.2%)؛ فقد حرص القائمون بالاتصال في القنوات عينة الدراسة على طرح الكثير من الموضوعات وشرحها بأسلوب مبسط من منظور العلوم المختلفة، كشرح وتفسير الموت الإكلينيكي ببيولوجياً من جانب، وحق المريض في الموت قانونياً على الجانب الآخر، وكذلك شرح مكونات الأسلحة البيولوجية والنووية من ناحية، والصراعات السياسية والقواعد القانونية والاتفاقيات الدولية المنظمة لها من ناحية أخرى.

2. أهداف مضمون الحلقات:

يمكن إجمال أهداف نشر الموضوعات العلمية بحلقات القنوات عينة الدراسة فيما يأتي:

جدول رقم (3)

أهداف مضمون الحلقات

الأهداف	الدحيح		الاستبالية		الزئونة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التوعية والتثقيف	130	65%	80	72%	60	82%	270	70%
طرح المشكلات والحلول	40	20%	10	9%	10	13.6%	60	15.6%
الترفيه	30	15%	20	18%	3	4.1%	53	13.8%
الإجمالي	200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق تحديد مجموعة الأهداف التي يحرص القائمون بالاتصال في القنوات الثلاث علي تحقيقها، والتي تنوعت بين التوعية والتثقيف، وطرح المشكلات، وبعض الحلول المقترحة لها، وأخيرًا الترفيه، إن الفكرة الأساسية لتلك القنوات هي تقديم كم من المعلومات العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية بشكل مبسط يسهل علي المستخدم استيعابها والإفادة منها، ويظهر من خلال الجدول ارتفاع نسبة الهدف الخاص بالتوعية والتثقيف، وجاءت النسب علي الترتيب : قناة الدحيح بنسبة (65%) من محتوى فيديوهات القناة، والذي تنوع بين المساهمة في تغيير سلوكيات سلبية لدي المستخدمين، مثل حلقات (كيف تكون سعيدًا؟)، البعد عن التشاؤم "فن التشاؤم" ، إزاي نحافظ علي وزننا في رمضان.

3. مصادر المعلومات التي تم الاعتماد عليها :

جدول رقم (4)

مصادر المعلومات

مصادر المعلومات	الدحيح		الاستبالية		الزئونة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كتب ومجلات علمية وورقية	90	45%	70	63.6%	50	68%	210	54.8%
لقاءات مسجلة على (YouTube)	60	30%	30	27%	23	31.5%	113	29.5%
وثائق وتقارير من جهات رسمية	30	15%	3	2.7%	-	-	33	8.6%
صحف وقنوات	9	4.5%	5	4.5%	-	-	14	3.6%
مواقع إخبارية عربية وأجنبية	11	5.5%	2	1.8%	-	-	13	3.3%
الإجمالي	200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

يوضح الجدول السابق ما يلي: تنوعت المصادر التي اعتمد عليها القائمون على الاتصال في القنوات العلمية، وجاءت في مقدمة تلك المصادر كتب ومجلات علمية ورقية وإلكترونية بنسبة (54%) من إجمالي المصادر، حيث بلغت النسبة لدي قناة الدحيح (45%)؛ فقد اعتمد "أحمد الغندور" مؤسس القناة علي كتب عربية، وأجنبية قام بترجمتها، واستعان بمحتواها داخل الحلقات، مثل حلقة (نحو غدٍ أفضل)، التي ناقش فيها أصول النحو العربي، واللغة العربية الصحيحة، واستعان فيها بكتاب "جمهرة أشعار العرب" للكاتب "محمد بن خطاب

القرشي"، بينما بلغت نسبة اعتماد قناة الاستتالية على الكتب كمصدر حوالي (63.6%)، ويتضح ذلك من خلال حلقة (التوحد)؛ حيث استعانت إيمان الإمام بكتاب (The brain that changes itself) للكاتب "Norman Doidge" نورمان دودجي، عن مرض التوحد. في المرتبة الثانية تأتي لقاءات مسجلة على (YouTube)، والتي تشمل محاضرات علمية، أو أبحاثاً علمية تم تسجيلها ورصدها، وبلغت نسبتها (29.5%)، وبلغت النسبة لدى قناة الدحيح حوالي (30%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الاعتماد على الوثائق والتقارير الرسمية بنسبة (8.6%)، وبلغت النسبة لدى قناة الدحيح (15%).

4. استمالات الإقناع العاطفية المستخدمة في تناول الموضوعات العلمية:

جدول رقم (5)

استمالات الإقناع العاطفية

الاستمالات العاطفية		الدحيح		الاستتالية		الزئونة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٢ ١٣	استثارة المسؤولية تجاه المجتمع	80	40%	60	54%	69	94%	209	54%
	الانتماء والوطنية	40	20%	10	9%	1	1.3%	51	13.3%
	استثارة المشاعر الدينية	35	17.5%	6	5%	-	-	41	10.7%
١٢ ١٣	استثارة غريزة الخوف	20	10%	23	20.9%	-	-	43	11.2%
	استثارة مشاعر التشاؤم للنفور من الأضرار والمخاطر	25	12.5%	11	10%	3	4%	39	10%
	الإجمالي	200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق : ارتفاع نسبة الاستمالات الخاصة (بالمسؤولية تجاه المجتمع)؛ حيث بلغت النسبة (54%) من إجمالي نسب الاستمالات العاطفية، ويظهر ذلك من خلال كل قناة على حده حيث سجل برنامج الدحيح نسبة (40%) معتمداً على تحفيز شعور المسؤولية والحفاظ على المجتمع، على سبيل المثال يظهر ذلك من خلال الحلقات، مثل حلقة الوقت اهتم فيها "الغندور" مؤسس القناة بتحفيز الشعور الإيجابي نحو الوقت وعدم ضياعه؛ لأن الحفاظ على الوقت وإنجاز المهام ليس فقط في صالح حياة الفرد بل في صالح المجتمع، معتمداً على المثل السائد "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"، يأتي في المرتبة الثانية الاستمالة الخاصة بـ (إثارة غريزة الخوف لدى المستخدم) بنسبة (11.2%) من إجمالي الاستمالات، وارتفعت النسبة لدى قناة الاستتالية حيث بلغت (20.9%)، ويرجع ذلك إلى طبيعة موضوعات القناة التي تتناول أمراضاً، وفيرسات، وأوبئة يسبب انتشارها خطراً على حياة الفرد والمجتمع، ومن هنا يأتي ملامسة "وتر الخوف" لدى المستخدم بتأثير كبير في صياغة المحتوى، جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة التأثير باستخدام نمط التشاؤم من خلال عرض نماذج سلبية، والتوعية بالأضرار والمخاطر بنسبة (10%) من إجمالي الاستمالات العاطفية؛ حيث جاءت النسبة لدى قناة الدحيح (12.5%)، وهي نسبة ضئيلة حيث اعتمد الدحيح أسلوب السخرية والفكاهة في كثير من حلقاته، ولكن في حلقة (عن الشغف والتشاؤم والخوف) قدم الحلقة بأسلوب بعيد إلى حد ما عن الفكاهة مستخدماً جملاً وكلمات يستخدمها الشخص المتشائم ليظهر مدى بشاعة الشعور.

5. استمالات الإقناع المنطقية المستخدمة في تناول الموضوعات العلمية:

جدول رقم (6)

استمالات الإقناع المنطقية

الاستمالات المنطقية	الدحيح		الاستبالية		الزتونة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تجارب ودراسات علمية	78	39%	60	54%	56	76%	194	50.6%
وقائع تاريخية	93	46.5%	30	27%	17	23%	140	36.5%
وثائق وتقارير رسمية	29	14.5%	20	10%	-	-	49	12.7%
الإجمالي	200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

ينضح من بيانات الجدول السابق : تصدرت الاستمالات المنطقية الخاصة بتجارب دول أخرى أعلى نسبة بين الاستمالات وذلك بنسبة (50.6%) من إجمالي القنوات الثلاث، وفي المقدمة جاءت قناة الدحيح بنسبة (39%) من إجمالي الاستمالات المنطقية، ويظهر ذلك من خلال محتوى الحلقات، مثل حلقة "خناقات المتجوزين"، أما في قناة الزتونة فقد بلغت النسبة الخاصة بالاستمالات المنطقية والمتعلقة بتجارب دول أخرى حوالي (76%) من الاستمالات المستخدمة في القناة؛ ففي الحلقة الخاصة بتلخيص كتاب " نادي الخامسة صباحاً" ذكر "مايكل راشد" مؤسس القناة أن الأشخاص الذين يستيقظون عادة ويبدأون يومهم من الساعة الخامسة صباحاً أكثر نجاحاً وإنجازاً من الأشخاص الذين يبدأون يومهم في وقت متأخر. أما قناة الاستبالية، فقد جاءت نسبة الاستمالات المنطقية الخاصة بتجارب ودراسات علمية (54%)، ويظهر ذلك من خلال محتويات الحلقات فمثلاً في حلقة (التوحد) تحدثت مؤسسة القناة "إيمان الإمام" عن نظرية البروفيسور عالم الأعصاب " Michael Metzénick" مايكل ماتزنك؛ حيث قام بإجراء اختبار على مجموعة من الأطفال الذين تم تشخيصهم بمرض التوحد، وبين مجموعة أخرى ليس لديهم احتمالية الإصابة بالمرض، وتوصل من خلال التجربة إلى أهم الأعراض التي تميز مريض التوحد، وكيف يمكن تمييزه من بين بقية الأفراد، ومن هذه الأعراض وجود قصور في العلاقات الاجتماعية، وعدم القدرة على استيعاب الآخر؛ فمثلاً الجمل الفكاهية أو الطرفة لا يدركها مريض التوحد بسهولة؛ لأنه يعيش في عالم خاص به.

6. الجمهور المستهدف :

جدول رقم (7)

الجمهور المستهدف من الحلقات

الجمهور		الدحيح		الاستبالية		الزتونة		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عام		160	80%	110	100%	-	-	270	70%
خاص	النوع	2	5%	-	-	-	-	2	0.5%
		أنثى	-	-	-	-	-	-	-
	السن	10	25%	-	-	48	65%	58	15%
		شباب	2	5%	-	-	-	2	0.5%
		كبار سن	-	-	-	-	-	-	-
		أطفال	6	15%	-	-	-	6	1.56%
	المنطقة الجغرافية	3	7.5%	-	-	-	-	3	0.7%
		حضر	ريف						

الجمهور		الدحيح		الاسبالية		الزئونة		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نخبة مثقفة	14	35%	-	-	25	34%	39	10%	
نخبة دينية	2	5%	-	-	-	-	2	0.5%	
نخبة سياسية	1	2.5%	-	-	-	-	1	0.2%	
الإجمالي		200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

ارتفاع نسبة الحلقات التي تستهدف الجمهور العام حيث بلغت نسبتها (70%) من إجمالي نسبة الحلقات في القنوات الثلاثة، وجاءت النسبة أكثر ارتفاعاً لدى قناة الاسبالية؛ حيث بلغت (100%)، وذلك من خلال تحليل الحلقات، حيث وجدت الباحثة أن كل حلقات البرنامج موجهة للجمهور العام من كل الفئات دون تحديد؛ فالبرنامج ثقافي من الدرجة الأولى يهدف لنشر المعرفة، والوعي، والتثقيف لدى فئات المجتمع كافة، والتوعية بالمخاطر والأضرار التي قد تصيب الفرد نتيجة الإصابة ببعض الأمراض، وينطبق ذلك مع غالبية البرامج الطبية وبخاصة التي تقدم عبر وسائل أخرى مثل التلفزيون أو الراديو، حيث أنها تخاطب تقريباً كل فئات المجتمع بهدف التوعية ونشر المعلومات الطبية بشكل سليم بين الأفراد لحمايتهم من تفشي الأمراض أو الوقاية منها وتزويدهم بأهم الإرشادات للحفاظ على أسلوب حياة صحي وسليم.

أما في المرتبة الثانية فتأتي قناة الدحيح بنسبة (80%) من إجمالي الحلقات، وتلك الحلقات التي تستهدف التوعية بشكل عام، مثل (الصداع، له ينتخ في رمضان؟)، تلك النوعية من الموضوعات التي لا تحتاج لجمهور أو فئة خاصة بعينها؛ لأن تلك الموضوعات يعاني منها غالبية المجتمع داخل أي فئة عمرية، أو طبقة اجتماعية ينتمي لها، أما نسبة الحلقات التي خاطبت الفئات لا يتعدى عددها حوالي (40) حلقة، توزعت بين فئة الإناث بنسبة (5%) من إجمالي عدد الحلقات، ويتضح ذلك في حلقات مثل: (أخطار الميك أب)، والتي سرد خلالها الغندور "مؤسس القناة" كيف لوحظ تأثير المواد الخاصة بالتجميل على النساء على المدى البعيد واحتوائها على مواد مسرطنة، مثل الرصاص، والفالستين، وهي مواد ضارة قد تؤدي إلى الوفاة، وحلقة الدورة الشهرية، وحلقة شبح الأمومة، وبالنسبة للفئة العمرية؛ فقد ظهر من خلال تحليل بعض الحلقات التي تناقش موضوعات فئة الشباب التي منها على سبيل المثال لا الحصر: (خناقات المتجوزين)، والتي ناقش خلالها الدحيح أهم المشكلات الزوجية التي تواجه الشباب في بداية الزواج، وخاصة مع وجود (Social media)، والحيز الذي تشغله في الحياة اليومية؛ فالبعض يلجأ إليها لعرض نماذج ومواقف من حياته أمام الجمهور سواء كان فرحاً، أو حزيناً، أو مشكلات يواجهها؛ الأمر الذي يؤدي إلى نشوب خلافات ونزاعات بين الزوجين، هذا بالإضافة إلى اختلاف مفهوم الحب لدى الجيل الناشئ؛ فمفهوم الحب أو الارتباط يختلف من طرف إلى آخر داخل الحياة الزوجية، وحلقة "علاقات عن بُعد" تحدث فيها الدحيح عن مفهوم العلاقات عن بُعد من خلال (Social media)، وما قد تواجهه هذه العلاقات من صعوبات ومشكلات في التواصل، وأنها ليست في كفاءة العلاقات الحية المباشرة القائمة وجهاً لوجه بين الطرفين .

ثانيًا فئة الشكل (كيف قيل؟):

1. القوالب التي تم عرض الحلقات من خلالها:

جدول رقم (8)

القوالب التي تم عرض الحلقات من خلالها

القالب	الدحيح		الاسبوعية		الزتونة		إجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر	105	52.5%	95	86.3%	73	100%	273	71.2%
فكاهي ساخر	30	15%	10	9%	-	-	40	10.4%
سردي قصصي	32	16%	4	3.6%	-	-	36	9.3%
درامي تمثيلي	33	16.5%	1	0.9%	-	-	34	8.8%
الإجمالي	200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع القوالب التي تم الاعتماد عليها في عرض الموضوعات العلمية في الحلقات محل الدراسة، والتي تمثلت فيما يلي : قالب حديث مباشر، والذي سجل أعلى نسبة من بين القوالب (71.2%) ، وبلغت النسبة لدى قناة الدحيح (52.5%) حيث اعتمد عليها "أحمد الغندور" مؤسس القناة بشكل كبير في عرض المعلومات العلمية لمحتوي الحلقات، منها علي سبيل المثال " حلقة فلسطين" التي اعتمد فيها علي سرد تاريخ الأرض، وكيف نشأت؟ وحق الفلسطينيين المغتصب منذ سنوات، وتزامن عرض تلك الحلقة مع أحداث "طوفان الأقصى" في شهر أكتوبر من عام (2023)، وتعتمد الدحيح أيضاً على ما يسمى الحوار الافتراضي سواء في صورة حوار مع نفسه، أو مع المستخدمين في شكل سؤال وجواب منعاً لشعور المستخدمين بالملل من مجرد سرد المعلومات بصورة مباشرة، وذلك بهدف دمجهم مع المضمون المقدم، ودفعهم لإعمال العقل والتفكير فيما يتم تقديمه من معلومات داخل محتوى الحلقة، ويظهر ذلك من خلال الحلقات في طرح بعض التساؤلات في بداية الحلقة، والتي سوف يجيب عنها فيما بعد داخل الحلقة مثل (عزيزي المشاهد تعرف إيه عن جيل زد) والمقصود مواليد (1997-2012).

2. الوسائط الفنية المستخدمة لعرض محتوى الحلقات :

جدول رقم (9)

الوسائط الفنية المستخدمة لعرض محتوى الحلقات العلمية

الوسائط المستخدمة	الدحيح		الاسبوعية		الزتونة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الرسوم (متحركة /جرافيك/ خرائط)	50	25%	18	16%	33	45%	101	26%
الصور (موضوعية /شخصية)	20	10%	10	9%	40	54%	70	18.2%
فيديو مصور	15	7.5%	50	45%	-	-	65	16.9%
مشاهد تمثيلية	60	30%	2	1.8%	-	-	62	16%
جمع بين أكثر من وسيط	35	17.5%	15	13.6%	-	-	50	13%
المؤثرات الصوتية	20	10%	15	13.6%	-	-	35	9%
الإجمالي	200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي : تنوعت الوسائط الفنية التي اعتمد عليها القائمون بالاتصال في القنوات الثلاث، ولكن ارتفعت نسبة الرسوم التي تشمل (متحركة-جرافيك - خرائط) بنسبة (26%) من إجمالي القنوات الثلاث، وارتفعت النسبة لدي قناة الزتونة حيث بلغت (45%)، ويرجع ذلك إلي طبيعة القناة التي أسسها "مايكل راشد"؛ فهو يهتم بتقديم ملخصات لأهم الكتب في علم الاقتصاد، وعلم النفس والاجتماع، أما قناة الاسبتالية فقد بلغت نسبة الوسائط الفنية الخاصة بالرسوم حوالي (16%)، وتنوعت بين رسوم متحركة، وجرافيك؛ لتجسيد آلية عمل الفيروسات، ومرحلة الاحتضان داخل جسم الانسان، وكيف تتكاثر لتظهر الأعراض بعد ذلك علي الجسم، مثل حلقة (نزلات البرد)، التي تحدثت فيها إيمان الإمام عن أسباب الإصابة بالبرد، وضرورة تناول فيتامينات ومكملات من شأنها تقوية جهاز المناعة. ويمكن القول أن دعم المحتوى المقدم بالوسائط الفنية المتنوعة بين جرافيك، رسوم متحركة، مؤثرات صوتية؛ من أهم أسباب سهولة فهمه واستيعابه وأيضاً تذكره علي المدي البعيد، وهو ما أكدته دراسة (فاطمة حسن 2023) ⁽¹⁶⁾ أن وحدات التعلم الرقمية من أكثر المقومات التي ساعدت على سهولة استيعاب محتوى التدريس الخاص باللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة السعودية؛ حيث تضم وحدات التعلم الرقمية العديد من المكونات التعليمية، مثل: البرمجيات التعليمية، والأدوات المبرمجة والوسائط المتعددة، والرسوم التعليمية، والصور، والأصوات، واللقطات المتحركة، جرافيك، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الإدراك بالمقارنة بين مجموعتين الأولى تلقت المحتوى بدون وحدات تعليمية رقمية، والأخري تلقت المنهج مدعم بوحدات التعلم الرقمي، وجاءت النتائج لصالح المجموعة الثانية.

3. نوع اللغة المستخدمة في عرض محتوى الحلقات :

جدول رقم (10)

نوع اللغة المستخدمة في عرض الحلقات

اللغة	الدحيح		الاسبتالية		الزتونة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عربية	113	56.5%	50	45%	52	71.5%	215	56%
الجمع بين لغتين	97	48.5%	60	54.5%	21	28.7%	178	46.4%
الإجمالي	200	100%	110	100%	73	100%	383	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة الحلقات المقدمة باللغة العربية وباللهجة المصرية الدارجة؛ حيث بلغت النسبة حوالي (56%) من إجمالي اللغات المستخدمة، وجاءت النسب بالقنوات الثلاث: الدحيح، الاسبتالية، الزتونة على الترتيب: (65.5%)، (45%)، (71.5%) وذلك ارتباطاً بكون مقدمو الحلقات مصريين الجنسية، ولم يتم عرض أي حلقات كاملة باللغة الإنجليزية بل تم استخدام اللغة الانجليزية في صورة بعض المصطلحات الأجنبية الطبية، والعلمية، والتي من الصعب تعريفها، ومثلت نسبة الحلقات التي تجمع بين لغتين (العربية والإنجليزية) حوالي (46.4%)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من: "حياة سنوسي 2023" ⁽¹⁷⁾، "طارق الصعيدي 2024" ⁽¹⁸⁾، "سحر فاروق 2023" ⁽¹⁹⁾ "عبد الباسط محمد 2024" ⁽²⁰⁾ من حيث استخدام اللغة العربية في دعم المحتوى المقدم

الخاص بالثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تبسيطها، وتسهيل استيعابها، وإدراك معانيها، وخاصة لدى الفئات الناشئة، مثل طلاب المدارس، وطلاب الجامعات .

مناقشة النتائج:

استهدفت الدراسة الكشف عن العوامل المؤثرة على معالجة موقع اليوتيوب للقضايا الثقافية الخاضعة للتحليل ورصدها وتحليلها وتفسيرها، وأيضاً إلى التعرف على مدى تحكم القائمين بالاتصال في موقع اليوتيوب في عرض المواد الثقافية في قناه الاتصال. وقد انطلقت الدراسة من نظرية حارس البوابة الإعلامية Gate keeping theory ، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي (التحليلي) ، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لعدد من حلقات البرامج الثقافية التي تقدم عبر اليوتيوب وبلغ إجمالي عدد حلقاتها (383) حلقة ، في الفترة من يناير 2023 وحتى ديسمبر 2023، من خلال الاعتماد على أداة تحليل المضمون وهي استمارة تحليلية وذلك بهدف دراسة المواد الثقافية وتحليلها بموقع اليوتيوب التي تناولت القضايا الثقافية وموضوعاتها موضع الاهتمام من حيث الشكل والمضمون، وذلك بالتطبيق على قنوات (الدحيح، والزتونة، والاستبالية)، وتلك القنوات أسسها مواطنون عاديون ((User-generated channels)، وتم التحليل اعتماداً على منهج المسح بأسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات تلك القنوات، والتعليقات الواردة عليها منذ يناير (2023) وحتى ديسمبر (2023)، باستخدام تحليل المضمون الكيفي والكمي لعدد (383) حلقة.

- تصدرت الموضوعات المرتبطة بعلم الأحياء قائمة الموضوعات المطروحة في القنوات محل الدراسة من إجمالي الموضوعات المطروحة؛ بينما جاءت الموضوعات متعددة الأبعاد في الترتيب الثالث من حيث الموضوعات المطروحة بالقنوات محل الدراسة، وهي تلك النوعية من الموضوعات التي تحتاج إلى الشرح بأسلوب مبسط من منظور العلوم المختلفة، مثل شرح وتفسير ظاهرة الموت الإكلينيكي ببيولوجياً من جانب، وحق المريض في الموت قانونياً على الجانب الآخر، وقد يرجع وجود تلك النوعية من الموضوعات في المرتبة الثالثة بين الموضوعات المطروحة إلى أنها على درجة كبيرة من التعقيد واحتوائها على أكثر من جانب يحتاج إلى التفسير والشرح بخلاف الموضوعات التي تتناول قضية من منظور واحد، مثل الإصابة بمرض معين، أو ظاهرة فيزيائية ما، وهو ما يتفق مع الهدف من بث أي رسالة إعلامية تحمل معان، ورموز، هو التبسيط وتسهيل المحتوى لكي يسهل استيعابه؛ فكلما زاد تعقيد المحتوى واحتواءه على معلومات وبيانات معقدة، قلت نسب استيعابه⁽²¹⁾.

- جاءت الموضوعات متعددة الأبعاد في الترتيب الثالث من حيث الموضوعات المطروحة بالقنوات محل الدراسة ، وهي تلك النوعية من الموضوعات التي تحتاج إلى الشرح بأسلوب مبسط من منظور العلوم المختلفة مثل شرح وتفسير ظاهرة الموت الإكلينيكي ببيولوجياً من جانب ، وحق المريض في الموت قانونياً على الجانب الآخر ، وقد يرجع وجود تلك النوعية من الموضوعات في المرتبة الثالثة بين الموضوعات المطروحة إلى أنها على درجة كبيرة من التعقيد واحتوائها على أكثر من جانب يحتاج إلى التفسير والشرح بخلاف الموضوعات التي تتناول قضية من منظور واحد مثل الإصابة بمرض

معين أو ظاهرة فيزيائية ما ، وهو ما يتفق مع الهدف من بث أى رسالة إعلامية تحمل معانى ورموز هو التبسيط وتسهيل المحتوى لكى يسهل استيعابه فكلما زاد تعقيد المحتوى واحتواءه على معلومات وبيانات معقدة كلما قل نسب استيعابه (22)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "طارق الصعيدي 2022" (23) الذي تمحورت دراسته حول الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعى ودورها فى دعم مفهوم المواطنة ، فقد توصلت دراسته إلى ارتفاع نسبة طرح الموضوعات متعددة الأبعاد واحتلالها المرتبة الأولى بين الموضوعات وبخاصة تلك التى تناقش قضايا المواطنة من منظور فلسفي وتاريخي.

- فيما يخص أهداف الحلقات العلمية المطروحة بالقنوات لاحظت الباحثة ارتفاع نسبة الهدف الخاص بالتوعية والتنقيف، وربما يرجع ذلك إلى أن الفكرة الأساسية لنشأة تلك القنوات هي تقديم كم من المعلومات سواء علمية أو طبية أو فيزيائية أو حتى تاريخية بشكل مبسط ، يُسهل على المستخدم استيعابه وإدراكه وتكوين حصيلة معرفية وثقافية تمكنه من مواكبة التطور العلمى والثقافى فى عصر التكنولوجيا الرقمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " مينا عبد المسيح 2024" (24) والذى أشار إلى أن تدريس مقرر الثقافة العلمية فى ضوء استراتيجية التعليم المدمج يهدف بشكل أساسى لتوعية وتنقيف الطلاب بأقل وقت وجهد وذلك بصورة متزامنة سواء داخل قاعة الدراسة أو حتى خارجها وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعى المتاحة لديهم.

- جاء الهدف الخاص بطرح المشكلات والحلول فى المرتبة الثانية ، والذي يناقش أهم المشكلات التي قد يعاني منها المجتمع الذي نعيش فيه، وتنوعت تلك المشكلات بين اجتماعية، مثل (الخلافات الزوجية وعلاجها)، وبين مشكلات طبية (كيف يمكن تفادى الإصابة بمرض الإيدز، مشكلة زيادة الوزن، أسباب أمراض القلب، وطرق الوقاية منها)، ومشكلات اقتصادية خاصة بسوق العمل (كيف يمكن إنشاء عمل خاص بأقل إمكانيات متاحة، ومشكلة عدم الاندماج في بيئة العمل وطرق حلها)، وهذا الطرح الخاص بما يعانيه المجتمع من مشكلات وإمكانية وجود حلول لها يندرج تحت الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام وبشكل خاص وسائل التواصل الاجتماعى؛ إذ ليس الهدف من مواقع التواصل هو الترفيه، والتسلية، وقضاء وقت فراغ؛ بل أعمال العقل، وتشجيع التفكير السليم لمواجهة أي عائق يؤثر على صحة الفرد، أو حياته المهنية²⁵.

- تنوعت القوالب التي تم الاعتماد عليها في عرض الموضوعات العلمية في الحلقات، ولكن برز قالب الحديث المباشر بأكبر نسبة تم الاعتماد عليها في تقديم المحتوى ؛ سواء كان علمياً، أو طبياً، وربما يلجأ القائمون بالاتصال إلى هذا القالب نظراً لطبيعة الموضوعات التي يتم عرضها؛ حيث أن غالبيتها موضوعات علمية بحتة تناقش (أمراضاً نادرة، أو أوبئة)، أو (تجارب علمية وفيزيائية)، أو (معلومات تاريخية، أو اقتصادية)، وغيرها من الموضوعات التي تحتاج إلى عرض المعلومات بشكل بسيط ومباشر.

- تنوعت الوسائط الفنية التي تم الاعتماد عليها لعرض ودعم المحتوى العلمي المقدم من خلال الحلقات؛ ولكن جاء على رأسها مسجلاً أعلى نسبة الرسوم بأشكالها المختلفة (متحركة - جرافيك - خرائط)، والتي تعد أحد الوسائل التوضيحية في تبسيط المحتوى

العلمي الذي يتم عرضه، وفي المرتبة الثانية جاء الوسيط الفني الخاص بالصور (موضوعية - شخصية).

- أما عن مستوى اللغة المستخدمة في تقديم الحلقات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي فقد ارتفعت نسبة المستوى اللغوي الدراج بشكل كبير في القنوات الثلاث، وقد يرجع ذلك إلى الهدف الأساسي من نشأة تلك القنوات وقد سبق ذكره وهو تقديم المادة العلمية بشكل مبسط وسلس يسهل استيعابه سواء معلومات (طبية، فيزيائية، اقتصادية، هندسية، ..) أو حتى ظواهر يصعب على المستخدم إدراكها بمفرده وتحتاج إلى الشرح والتفسير فكان لابد من اعتماد الأسلوب الدراج السهل، كما ظهر من خلال تحليل الحلقات مستوى لغوي آخر (عامية المثقفين) ولكن بنسبة أقل حيث أن القائم على القناة قد يضطر إلى استخدام بعض المصطلحات العلمية أو الطبية البحتة ثم يبدأ بشرحها مثل الحلقة الموجهة للمهندسين (هندسة السيارات) معظمها مصطلحات هندسية بحتة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "مينا عبد المسيح 2024"⁽²⁶⁾ حيث أن الجمهور المستهدف من الدراسة هو الطلاب فكان لابد من استخدام العربية الفصحى للإرتقاء بمستوى الطلاب وبخاصة أنهم مازالوا جيل ناشئ يحتاج إلى غرس العربية الفصحى في هويتهم وثقافتهم، وتتفق هذه النتيجة مع أحد معايير ثراء الوسيلة الخاص بتنوع اللغة: فقد تنوعت اللغة التي تم استخدامها في الحلقات بين اللغات الطبيعية (الانجليزية والعربية العامية المتناولة بين المصريين وإن كان النصيب الأكبر للغة العامية أو الدارجة، واللغات الاصطناعية كلغة الرياضيات والإحصاء والأرقام، ولغة البرمجة، ولغة الإشارة والرموز والأصوات المختلفة ولغة الأدب واللغة العلمية) وذلك كما تم توضيحه من خلال نتائج الدراسة التحليلية في الصفحات السابقة.

- شكلت الكتب والمجلات العلمية أهم المصادر التي اعتمد عليها القائمون بالاتصال على القنوات العلمية وعلى الرغم من أن المحتوى الذي يتم بثه من خلال قنوات اليوتيوب إلا أن الاعتماد بشكل أساسي في جميع المادة العلمية معتمداً على الكتب والمجلات العلمية، ربما يرجع ذلك إلى ما تتمتع به الكتب من مصداقية وتأصيل فكري لأهم تفسيرات العلماء والباحثين في مختلف العلوم وهو ما أشار إليه الدراسات العلمية حيث أن وجود الكتب والمجلات والنشرات العلمية المهمة بتبسيط العلوم أداة هامة لا يمكن الاستغناء عنها بل وسمة بارزة في المجتمعات المتقدمة وظاهرة متميزة في عهد التكنولوجيا الرقمية ووجود وسائل التواصل الاجتماعي.

- أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى ارتفاع نسبة الحلقات التي استهدفت الجمهور العام من المستخدمين والذي يشمل كل فئات المجتمع بالمقارنة بالجمهور الخاص، وقد يرجع تفاوت النسب لصالح الجمهور العام إلى الهدف الأساسي من نشأة القنوات العلمية الثلاث وهو تبسيط العلوم وتقديمها بأسلوب سلس دون تحديد فئة معينة لكي يتم نشر الثقافة العلمية على أكبر قدر ممكن من الفئات العمرية والاجتماعية ومن ناحية أخرى لصالح القناة أن تستطيع جذب أكبر قدر من الجمهور ما بين (شباب، كبار سن، ..) وفي المقابل زيادة نسبة المشاهدات والمشاركات، وهذا يتفق مع الاستراتيجية التي تتبعها

وسائل الإعلام منذ نشأتها وهي "جذب أكبر قدر ممكن من الجماهير المستهدفة لزيادة نسب المتابعة ووجود رجع صدى قوى لدى مختلف الفئات.

توصيات الدراسة:

ضرورة اهتمام (المؤسسات التعليمية) والتي تشمل المدارس والجامعات بالآتي:

- مزيد من التوعية بحُسن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومتابعة موضوعات الثقافة الرقمية من خلال الأنشطة الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية، وخارجها لضمان استخدامها بشكل آمن، وقانوني، وصحي.
- دمج محتوى تثقيفي شامل لكل المجالات العلمية كإحدى المقررات ضمن المقررات الدراسية داخل المؤسسات التعليمية سواء في المدارس، أو في الجامعات بما يُسهم في تنمية الفكر المتقف لدى الشباب منذ الصغر، وزيادة الحصيلة المعرفية لديهم.
- أن يهتم القائمون على (مركز البحوث والدراسات الإعلامية): بإجراء المزيد من الدراسات البحثية للتقنيات العلمية التي تُبث محتواها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وقياس تأثيراتها على الجمهور المستخدم، وخاصة القنوات الأجنبية منها؛ حيث لم تنطرق لها الدراسات العربية.

مراجع الدراسة :

- (1) Sean Hagerty."An Examination of Uses and Graduations of YOUTUBE", **Unpublished Master thesis**, Department of Communication, Villanova University.2024.available at:
https://www.researchgate.net/publication/358730818_YouTube_Usage_Motivation_among_Students_Uses_and_Gratification_Analysis.Date of search:3/5/2024.
- (2) Zhicong Shang."On the distinctive features of the modern scientific culture", **Un Published PHD Thesis**. University of Chinese, Department of Sciences, China, 2024. Available at:
http://jsb.journals.ekb.eg/article_2777_71d4b234102b45fd99479128fec7119a.pdf.Date of search:12/12/2024.
- (3) Ostrgaard&Bode."Science:Challenge and opportunities for online science communication".**CHI Conference of Human Factors in Computing Systems Proceedings**.Italy.2024.Avaliable at:
<https://doi.sciencecommunication.org/10.11.1145/3290605.3300383>.Date of Search:12/5/2024
- (4) Jones Ridley &Et.al."Science : Challenge and opportunities for online science communication" ".**CHI Conference of Human Factors in Computing Systems Proceedings**.2024.
Available at: <http://doi.org/10.1145/3290605.3300383>.Date of search:21/4/2024.
- (5)Jothie Nelmar."The oppottunities and risks of social media in science communication".**Journal of Unsolved Questions**. Vol.(5),No.(2),2023.
Available at: <http://junq.info>. science communication.Date of search:25/6/2024.
- (6) Paige &Jud."ATheoretical framework for understanding social media role in discourse and composition education".**Innovations in Education and Teaching In International Conference**, Vol.(52),No(3).2024.Avaliableat:<http://www.sciencedirect.com/science/journal/87554615>.Date of Search:15/5/2024.
- (7)Okada Alexandra."Scientific literacy in the digital age:Tools, environments and resources for-inquiry".**European Scientific Journal**,Vol.(3),No.(12),2024.Avalibale at:<https://oro.open.ac.uk>. Date of Search :12/6/2024.
- (8)Ian Kidd."Feyerabend on politics, Education, and Scientific Culture": Studies in History and Philosophy of Science.**Un Published PhD Thesis**, University of Nottingham, Department of Philosophy.2023.128.
available at:<http://search.mediacom/Record/25891>.Date of search:12/6/2024.
- (9) طارق محمد محمد الصعيدي، "الثقافة الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية المواطنة الرقمية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، عدد 9، الجزء 2، 2024.
- (10) سعد سلمان المشهداني، "منهجية البحث العلمي"، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2024.
- (11) حسن عماد، ليلي حسين، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية 2017،

- (12) <https://www.youtube.com/@da7ee7>.
- (13) <https://www.youtube.com/Espitalia>.
- (14) <https://www.youtube.com/@elzatoona-6302>.
- (15) سعد سلمان المشهداني، مرجع سابق.
- (16) فاطمة حسن الأسمرى، "درجته استخدام وحدات التعلم الرقمية في تحصيل مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مُعلّمتِ المرحلة المتوسطة"، مجلة جامعة الملك خالد، عدد 2، الرياض، جدة، كلية التربية، 2023.
- (17) حياة سنوسي، "قراءة تحليلية في المفهوم وعوامل اكتسابها الثقافة الرقمية"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، عدد 2023، 2، الجزائر، متاح علي الرابط : [http:// scientificcultuer.com/Record/1281252:Dateof Search:15/5/2024](http://scientificcultuer.com/Record/1281252:Dateof Search:15/5/2024)
- (18) طارق محمد محمد الصعيدي، مرجع سابق.
- (19) سحر فاروق الصادق، "إدراك الشباب الجامعي لأخلاقيات نشر مقاطع الفيديو المباشر على الفيسبوك: دراسة ميدانية"، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد 55، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 2023.
- (20) عبد الباسط محمد الحطامي، "استخدامات طلاب وطالبات الجامعات الخليجية واليمنية لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه"، مجلة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة، مجلد 10، عدد 2، جامعة الناصر، 2024.
- (21) Adam Ptere. "Social media networking satisfaction in the US & Vietnam :Content versus connection", **Journal of business Research**, Vol.(14), No.(3), 2024.
- (22) Alan Irwin & Barben Daniel. "Science Culture", European science foundation for publishing ,England, 2024
- (23) طارق محمد محمد الصعيدي ، مرجع سابق.
- (24) مينا عبد المسيح، "تدريس مقرر الثقافة العلمية في ضوء استراتيجيات التعلم المدمج لتنمية الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية لطلاب الشعب العلمية بكلية التربية"، مجلة كلية التربية، عدد 47، الجزء الأول، جامعة عين شمس ، 2024.
- (25) حامد العباد أيمن بن ناصر، "المسؤولية الجنائية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي"، الرياض، مكتبة القانون والاقتصاد، 2024.
- (26) مينا عبد المسيح، مرجع سابق.